



ما لا يقل عن 68 مركزاً حيوياً استهدفوا في شهر آذار/ 2015

أولاً: الملخص التنفيذي:

خلال شهر آذار تم استهداف ما لا يقل عن 68 منشأة حيوية، توزع مرتكبوا الاستهدافات على النحو التالي:

القوات الحكومية: 53
الجماعات المتشددة:
تنظيم داعش: 6
جبهة النصرة: 2
فصائل المعارضة المسلحة: 6
قوات التحالف الدولي: 1

أبرز المنشآت التي تم استهدافها خلال شهر آذار هي:

19 دار عبادة، 11 مدرسة، 10 أسواق، 9 منشآت طبية، 9 سيارات إسعاف، 5 منشآت خدمية، 2 من الجسور والمعابر المائية، صومعة حبوب، مدجنة. إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام الحكومة السورية على تطبيق القرار 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/ شباط/ 2014، والقاضي بوضع حد «للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية»، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على النظام السوري لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي، والأسواق، والمخازن، ودور العبادة. في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات الوحشية.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.
ثانياً: تفاصيل الحوادث.
دور العبادة.
المدارس.
الأسواق.
سيارات الإسعاف.
المنشآت الطبية.
المنشآت الخدمية.
الجسور والمعابر المائية.
صوامع الحبوب.
مداجن.
المنشآت الجامعية.
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.



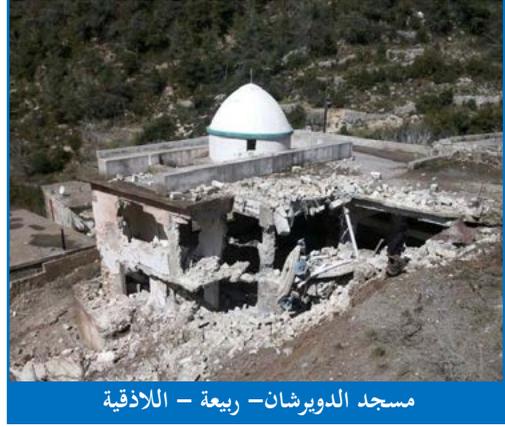
ثانياً: تفاصيل الحوادث:

القوات الحكومية: دور عبادة:

1 - يوم الأحد 1/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مسجد الدرويشان بقرية الربيعة في اللاذقية، ما أدى إلى مقتل شخص، ودمار جزء من المسجد.

2 - يوم الجمعة 6/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برمبيلية على مسجد عمر بن الخطاب في مدينة حريرتان بحلب، ما سبب دماراً كبيراً بمنشأة المسجد.

3 - يوم السبت 7/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ المسجد القديم في بلدة مرج السلطان، ما أدى إلى إصابة أشخاص عدة بجراح، إضافة إلى دمار كبير في المسجد.



مسجد الدويرشان - ربيعة - اللاذقية

4 - يوم السبت 7/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ المسجد الجديد في بلدة مرج السلطان، ما أدى إلى إصابة أشخاص عدة بجراح، إضافة إلى دمار كبير في المسجد.

5 - يوم الأحد 8/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مسجداً في مدينة زمكا بريف دمشق، تسبب القصف بمقتل شخص وجرح آخر، إضافة إلى دمار كبير في مبنى المسجد أدى لإغلاقه.

6 - يوم الثلاثاء 10/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ أحد المساجد في بلدة بيت سحم بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة أشخاص عدة بجراح، كما ألحق أضراراً بالمسجد.

7 - يوم الأربعاء 11/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية صاروخ أرض - أرض سقط قرب مسجد أنس بن مالك في منطقة آسيا بحلب، ما أدى إلى تضرر مبنى المسجد.

8 - يوم الجمعة 13/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخين محيط مسجد بلدة علما بدرعا، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفل، وإصابة قرابة 40 شخصاً بجراح، إضافة إلى تضرر مبنى المسجد.

9 - يوم الجمعة 13/ آذار/ 2015 شن الطيران الحربي الحكومي أربع غارات قرب المسجد الكبير بدوما في ريف دمشق؛ ما تسبب بمقتل 4 أشخاص، وإصابة 25 آخرين بجراح، إضافة إلى أضرار جزئية في المسجد.

10 - يوم الأحد 15/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية بأربع قذائف هاون مسجداً في بلدة دير العصافير، ما أدى إلى إصابة شخص بجراح، وتضرر مبنى المسجد.

11 - يوم الثلاثاء 17/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مسجداً في مدينة حمورية بريف دمشق، ما ألحق به بعض الأضرار.

12 - يوم الجمعة 20/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ أحد مساجد بلدة أوتايا بريف دمشق، ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص، بينهم طفل وسيدة، وإصابة العديد بجراح، إضافة إلى حدوث أضرار جزئية بالمسجد.



- 13 - يوم الجمعة 20/ آذار/ 2015 شن الطيران الحربي الحكومي غارة بصاروخ على مسجد في قرية منطف بإدلب، ما أدى إلى مقتل 14 شخصاً، بينهم 7 أطفال، وتضرر مبنى المسجد.
- 14 - يوم الجمعة 20/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية قذائف شيلكا عدة، استهدفت مئذنة مسجد فاطمة بحي الوعر في حمص، ما ألحق بها أضراراً جزئية.
- 15 - يوم السبت 21/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مسجد عمر بن الخطاب في قرية جمرين بدرعا، ما أدى إلى دماره بشكل شبه كامل.
- 16 - يوم الأربعاء 25/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية قذيفتي هاون سقطتا أمام مسجد البشير في حي بستان القصر بحلب، ما أدى إلى حدوث أضرار بسيطة بالمسجد، لم نسجل وقوع أي ضحايا.
- 17 - يوم الجمعة 27/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مسجد بلدة حرستا القنطرة بريف دمشق، تسبب القصف بمقتل 9 أشخاص، وإصابة قرابة 40 آخرين بجراح، إضافة إلى أضرار جزئية بالمسجد.
- 18 - يوم الإثنين 30/ آذار/ 2015 قامت القوات الحكومية بتفجير سيارة مفخخة أمام أحد مساجد بلدة الجيزة بدرعا، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً، بينهم 5 أطفال، إضافة إلى أضرار بسيطة بالمسجد.

مدارس:

- 1 - يوم الإثنين 2/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية بقذائف المدفعية مدرسة بلدة الرامي بإدلب، ما ألحق بها بعض الأضرار.
- 2 - يوم الخميس 5/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي مدرسة ابتدائية في قرية بيرة أرمناز بإدلب، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، بينهم 5 أطفال، إضافة إلى دمار جزء من مبنى المدرسة.
- 3 - يوم الأحد 8/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ إحدى المدارس في مدينة عربين بريف دمشق، ما ألحق دماراً كبيراً بمبنى المدرسة أدى إلى إغلاقها، لم نسجل وقوع ضحايا.
- 4 - يوم الإثنين 9/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي مدرسة الكندة ببلدة الناجية بإدلب، ما أدى إلى دمار جزء من المدرسة.
- 5 - يوم الإثنين 9/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مدرسة تردين بجبل الأكراد في اللاذقية، ما أدى إلى دمار جزء من المدرسة.



مدرسة ابتدائية - بيرة أرمناز - ادلب

- 6 - يوم الثلاثاء 10/ آذار/ 2015 شن الطيران الحربي الحكومي غارتين بالصواريخ على إحدى مدارس بلدة دير العصافير بريف دمشق، ما تسبب بمقتل شخصين وإصابة نحو 15 آخرين بجراح، إضافة إلى أضرار جزئية بمبنى المدرسة.

7 - يوم الأحد 15/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مدرسة في مدينة دوما بريف دمشق؛ ما تسبب بإصابة عشرات الأطفال بجراح، إضافة إلى دمار جزء من المدرسة.

8- يوم الثلاثاء 31/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية بقذيفة مدفعية المدرسة الصناعية بداعل في درعا، ما أدى لاشتعال حريق في الطابق الأخير.

منشآت طبية:

1 - يوم الجمعة 6/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على المشفى الميداني الخامس (التخصصي) في مدينة كفر زيتا بحماة، ما ألحق دماراً كبيراً بالمشفى تسبب بخروجه عن الخدمة، لم نسجل وقوع أي ضحايا.

2 - يوم الأحد 15/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية قذائف هاون عدة، استهدفت مركز إسعاف ليلي في منطقة المرج بريف دمشق، ما ألحق أضراراً جزئية بالمركز.

3 - يوم الثلاثاء 17/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بأربعة صواريخ مركزاً طبياً في مدينة حمورية بريف دمشق، ما أدى إلى إصابة اثنين من الكادر الطبي، وتوقف المركز عن العمل أياماً عدة؛ نظراً للأضرار التي أصابته.

4 - يوم الأربعاء 18/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مشفى الإحسان بمدينة سراقب بإدلب، ما ألحق به أضراراً جزئية.

5 - يوم الإثنين 23/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على المشفى الميداني ببلدة معربا بدرعا؛ ما أدى إلى دماره.

6 - يوم الأربعاء 25/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مشفى الميادين بمدينة دير الزور، ما أدى إلى مقتل شخصين، إضافة إلى خروجه عن الخدمة نظراً لتضرره بشكل كبير.



7 - يوم الأحد 29/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية بقذائف صاروخية نقطة طبية تابعة للهلال الأحمر العربي السوري بإدلب، ما أدى إلى نشوب حريق في النقطة وخروجها عن الخدمة.

8 - يوم الثلاثاء 31/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مشفى إدلب الوطني في مدينة إدلب، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص، إضافة إلى دمار مبنى الطابة الذي كان يحوي برادات المشفى المخصصة لحفظ الجثامين، والتي احتوت 81 جثماناً، كما احترق خزان المحروقات المجاور، وأصبحت بقية منشآت المشفى بأضرار جزئية.

الأسواق:

1 - يوم الإثنين 2/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخين سوق الدجاج في حي باب الحديد بحلب، ما تسبب بأضرار في المحلات التجارية.

2 - يوم الخميس 5/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على سوق تجاري بالقرب من حي قاضي عسكر في حلب، ما أدى إلى مقتل 17 مدنياً، بينهم 4 أطفال، إضافة إلى احتراق عدد من المحلات التجارية.



إطفاء الحرائق نتيجة قصف المشهد

3 - يوم الجمعة 20/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية سوقاً تجارياً في حي المشهد بحلب بصاروخي أرض - أرض (فيل)، تسبباً بمقتل 5 أشخاص، بينهم 3 أطفال، وإصابة أكثر من 10 آخرين بجراح خطيرة، إضافة إلى دمار كبير في المحلات التجارية.

4 - يوم الإثنين 23/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برميليتين على السوق الشعبي بمدينة خان شيخون في إدلب، ما تسبب بأضرار جسيمة بالمحلات التجارية، لم نسجل وقوع ضحايا.

5 - يوم الخميس 26/ آذار/ 2015 شن الطيران الحربي الحكومي غارة بالصواريخ استهدفت السوق الرئيس في مدينة سرمين بإدلب، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم 5 أطفال، إضافة إلى دمار بعض المحلات التجارية وإصابة أخرى بأضرار.

6 - يوم الجمعة 27/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ سوق بلدة حرسنا القنطرة بريف دمشق، تسبب القصف بمقتل 9 أشخاص، وإصابة قرابة 40 آخرين بجراح، إضافة إلى أضرار بالمحلات التجارية، وفقاً لفريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

سيارات إسعاف:

1 - يوم الأحد 29/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية بقذائف صاروخية سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر العربي السوري بإدلب، ما أدى لإصابتها بأضرار جسيمة.



سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر العربي السوري بإدلب

2 - يوم الثلاثاء 31/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مشفى إدلب الوطني في مدينة إدلب؛ ما تسبب بمقتل 4 أشخاص، ودمار 8 سيارات إسعاف وخروجها عن الخدمة.

منشآت خدمية:

1 - يوم الأربعاء 25/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ مبنى مديرية المالية في حي الجبيلة بدير الزور، ما ألحق به أضراراً جسيمة.

2 - يوم الأربعاء 25/ آذار/ 2015 قصفت القوات الحكومية صاروخاً محلي الصنع (فيل) سقط قرب مبنى مخفر شرطة حي الكلاسة بحلب، ما أدى إلى إصابة 4 مدنيين بجراح، إضافة إلى تضرر المبنى.



صوامع حبوب:

يوم الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برمبيلية على صوامع للحبوب في مدينة خان شيخون بإدلب، ما أدى إلى تدمير بعض أجزائها.

جسور ومعابر مائية:

يوم الخميس 26/ آذار/ 2015 شن الطيران الحربي الحكومي غارة على المعبر المائي ببلدة البوليل بدير الزور؛ ما تسبب بحرح 5 أشخاص، وتضرر منطقة المعبر بشكل بسيط.

مداجن:

يوم الإثنين 30/ آذار/ 2015 قصف الطيران الحربي الحكومي بصاروخ إحدى المداجن بمدينة كفر تخاريم؛ ما تسبب بدمار جزء منها.

ب: الجماعات المتشددة:

- تنظيم داعش:

منشآت خدمية:

1 - يوم الإثنين 23/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية واقعة في بلدة احتميلات التي يسيطر عليها تنظيم داعش، قذائف هاون، سقطت على مبنى البريد في بلدة صوران في حلب، التي تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى أضرار جزئية في المبنى.

2 - يوم الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 سقطت صواريخ عدة من نوع كاتيوشا صادرة من منطقة يُسيطر عليها تنظيم داعش على محطة القطار في مدينة تل رفعت بحلب، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم 3 أطفال، إضافة إلى بعض الأضرار بمبنى المحطة.

أسواق:

يوم الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية تنظيم داعش شارع السوق في مدينة مارع بحلب بسبع قذائف مدفعية، ما تسبب بمقتل طفل وإصابة شخصين بجراح، إضافة إلى أضرار بسيطة بالمحلات التجارية.

مدارس:

يوم الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 سقطت صواريخ عدة من نوع كاتيوشا صادرة من منطقة يُسيطر عليها تنظيم داعش، على مدرسة في مدينة تل رفعت بحلب، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم 3 أطفال، إضافة إلى بعض الأضرار بمبنى المدرسة.

دور عبادة:

يوم الأربعاء 25/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية من منطقة تخضع لسيطرة تنظيم داعش قذيفة هاون على أحد المساجد في قرية تل تمر في الحسكة؛ ما تسبب بدمار جزء من سور المسجد.

جسور ومعابر مائية:

يوم الجمعة 6/ آذار/ 2015 قام تنظيم داعش بنسف جسر جرابلس في حلب، بعد انسحابهم من بلدة الشيخوخ، ما أدى إلى دمار جزء من الجسر.



- جبهة النصرة:

منشآت جامعية:

يوم السبت 21/ آذار/ 2015 سقطت قذيفة هاون مصدرها منطقة خاضعة لجبهة النصرة على بناء المعهد التقني للاقتصاد في حي الضبيط بإدلب؛ ما ألحق أضراراً بسيطة بمبنى المعهد.

منشآت خدمية:

يوم الثلاثاء 24/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية متمركزة في منطقة خاضعة لسيطرة جبهة النصرة قذيفة هاون على البنك المركزي في مدينة إدلب، ما أدى إلى حدوث أضرار بالمبنى.

ج: فصائل المعارضة المسلحة:

أسواق:

1 - يوم السبت 7/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية واقعة في مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون، سقطت على سوق المناخلية في دمشق القديمة، ما ألحق أضراراً جزئية بأحد المحلات التجارية.



شارع فلافل النزهة حي الجميلية

2 - يوم الإثنين 23/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية يبدو أنها تابعة لإحدى فصائل المعارضة المسلحة، خمس قذائف هاون، سقطت على سوق تجاري في حي الجميلية بحلب؛ ما ألحق دماراً في بعض المحلات التجارية.

3 - يوم السبت 28/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية من منطقة تخضع لسيطرة إحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون، سقطت على سوق تجاري بمنطقة باب السلام بدمشق، ما ألحق أضراراً جزئية بأحد المحال التجارية.

مدارس:

1 - يوم الإثنين 9/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية واقعة في مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت على جدار مدرسة في منطقة تلة سوق القاضي في حي القيمرية بدمشق القديمة، ما أدى إلى إصابة طالبتين بجراح، إضافة إلى أضرار بسيطة بالمدرسة.

2 - يوم الإثنين 23/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية يبدو أنها تابعة لإحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت أمام مدرسة محمود حوري في حي المحافظة بحلب، الذي تُسيطر عليه القوات الحكومية، ما أدى إلى مقتل شخصين، وإصابة 3 آخرين بجراح، إضافة إلى أضرار بسيطة بمبنى المدرسة.

دور عبادة:

1 - يوم الخميس 12/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية يبدو أنها تابعة لإحدى فصائل المعارضة المسلحة قذيفة هاون سقطت على قبة جامع سنان آغا في منطقة المناخلة بدمشق القديمة؛ ما أدى إلى إصابة أحد الأشخاص بجراح، وتضرر المبنى بشكل جزئي.



د: قوات التحالف الدولي: منشآت طبية:

1 - يوم الجمعة 6/ آذار/ 2015 قصف طيران قوات التحالف الدولي بصاروخ مشفى عائشة في مدينة البوكمال بدير الزور، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص، بينهم طفلان وسيدة، إضافة إلى أضرار كبيرة بالمشفى، بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان.



مشفى عائشة - دير الزور

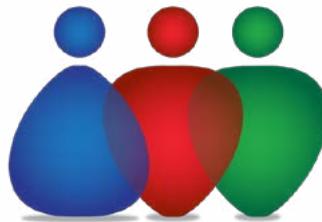
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والكنائس والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي. كما قامت الجماعات المتشددة وبعض المجموعات المسلحة الأخرى، وأيضاً قوات التحالف الدولي باستهداف بعض تلك المراكز. ويشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

إلزام النظام السوري بتطبيق القرار 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها. يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي. اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري والمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين. يجب على الدول الداعمة للمعارضة المسلحة إيقاف دعمها للفصائل العديمة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني. يتوجب على قوات التحالف الدولي أن تعلن عن استهدافها للمشفى المذكور، وتعويض الضحايا، وأن لا تستغرق في الحجج المبنية على عدم وجود براهين كافية، فالصعوبات في سوريا أكثر من أن تذكر.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

